



الوشم و لغة الجسد دراسة سيكوسيميائية - المرأة الشاوية نموذجا -

Tattoos and body language: a psychosocial study of the Chaoui woman as a model

دلال حلايمية

جامعة عباس لغرور خنشلة - الجزائر -

halaimia.dalal@univ-khenchela.dz

المعلومات المقال	الملخص :
<p>تاريخ الإرسال : 10 أبريل 2020</p> <p>تاريخ القبول : 27 ديسمبر 2020</p> <p>الكلمات المفتاحية :</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ وشم، موروث ✓ ثقافة، جسد ✓ المرأة الشاوية 	<p>تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المجتمع والموروث الثقافي، وتركز على تأثير العلاقات الاجتماعية والخلفيات الثقافية على ممارسات المرأة الشاوية في منطقة الأوراس، استنادا إلى فن الوشم، ودلالاته الاجتماعية والثقافية، ومجالات استعماله عند المرأة الشاوية، حتى تثبت مكانتها وطرق التعامل معها، كفرد له قيمته وأهميته داخل الأسرة وفي الوسط الاجتماعي.</p>
Article info	Abstract :
<p>Received 10/04/2020</p> <p>Accepted 27/12/2020</p> <p>Keywords:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ Tattoo, Inherited ✓ Culture, Body ✓ Chaoui woman 	<p><i>This study aims to reveal the relationship between society and cultural heritage, and focuses on the impact of social relations and cultural backgrounds on the practices of Chaoui women in the Aures region, based on tattoo art, and its social and cultural implications, and the areas of its use in the Chaoui woman, in order to prove its status and methods of dealing with it, as an individual It has its value and its importance within the family and in the social sphere.</i></p>

1. مقدمة

إن دراسة موضوع الموروث الثقافي تعتبر مادة دسمة لما يحمله من مجالات فكرية، واجتماعية وسياسية وتاريخية، ودينية.

الموروث الثقافي الشعبي الجزائري عامة والشاوي خاصة شاهد من الشواهد اللامادية على الهوية الجزائرية ومدى أصالتها، وتمسك الأجيال بها، والمرأة الشاوية باعتبارها فردا له أهميته في الوسط الاجتماعي، وعاداتها وتقاليدها ومكانتها في المجتمع الجزائري، والتاريخ شاهد على دورها المركزي من خلال توليها السلطة والحكم منذ العصور الغابرة، قد عبرت عن هذه المكانة بوسائل شتى، من بينها الوشم، لتحوّله من رسوم زينة أو تبشيع إلى رمز سيطرة وتأثير، عن طريق التنوع في الأشكال ومواضع رسمه على جسدها، ليكون لغتها الصامتة ووسيلة تواصلها مع العالم الخارجي، فتضعنا من خلال هذه الممارسة أمام إشكالات أهمها:

1. من أين استمد المجتمع الجزائري هذا الوشم؟
2. لماذا اختارت المرأة الشاوية الوشم دون غيره لإثبات ذاتها داخل المجتمع؟
3. ما دلالة الرسومات من الناحية الاجتماعية؟

2. الموروث

لغة: لفظ الموروث إلى الجذر الثلاثي (ورث) فيقال: ورث فلان أباه يرثه وراثته وميراثا، وأورث الرجل ولده مالا إيراثا، إذا مات مورثه صار ميراثه له، ونقل أورثه الشيء أبوه أي أدخله في ماله، وتوارثناه ورثه بعضنا عن بعض، وأورث الميت وارثه أي تركه له وأعقبه إياه (منظور، مادة ورث، 2007).

ويعني الميراث من خلال قوله تعالى: "فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضيا" (مريم، صفحة 6).

أما اصطلاحا فإن مصطلح موروث هو كل ما هو بيننا في الحاضر مستوحى من الماضي سواء كانت لها علاقة به من قريب أو من بعيد، ويعرفه الجابري بقوله: "هو كل ما هو حاضر فينا أو معنا من الماضي، سواء ماضينا أو ماضي غيرنا سواء القريب منه أو البعيد" (الجابري، 1991)، وعليه فإن الحاضر هو نقطة تفاعل الماضي بالمستقبل، سواء أكان هذا الماضي بعيدا أم قريبا، والموروث نوعان مادي وغير مادي.

و التراث فيعرفه حميد بورايو بقوله: "مجموع الرموز وأشكال التعبير الفنية والجمالية والمعتقدات، والتصورات والقيم والمعايير، والتقنيات والأعراف والتقاليد، والأنماط السلوكية التي تتوارثها الأجيال، ويستمر وجودها في المجتمع بحكم تكيفها مع الأوضاع الجديدة، واستمرار وظائفها الجديدة، أو إسناد وظائف جديدة لها" (وآخرون، 2006، صفحة 9)، ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن السر في استمرارية التراث الشعبي هو تميزه بالتكيف مع الأوضاع المستجدة، وبإسناد الوظائف الجديدة له.

3. الثقافة

لغة: يقول ابن منظور في مادة (ث ق ف): "يقال ثقف الشيء وهو سرعة التعلم (ابن منظور، 2007).

- اصطلاحا: للثقافة عدة مفاهيم نذكر منها تعريف تايلور الإثنولوجي للثقافة: "إن الثقافة أو الحضارة موضوعة في معناها الإثنولوجي الأكثر هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع" (دنيس كوش، 2007، صفحة 31).

أما فرانز بوا فقد آمن بالنسبية الثقافية، وبفعل تكوينه الأثروبولوجي اهتم بما يسمى العرق، ليبني مفهوم الثقافة في مواجهة مفهوم العرق، وعلى عكس بوا قد حدد لنفسه دراسة ثقافات الجمع بدل ثقافة الفرد، وكان له أمل ضعيف في إيجاد قوانين كونية لاشتغال المجتمعات والثقافات الإنسانية، وقوانين عامة لتطور الثقافات. وقد وجد ما يسمى بالتحقيب المتمثل في إعادة تركيب مختلف مراحل تطور الثقافات انطلاقاً من أصول مزعومة (دنيس كوش، 2007، صفحة 34، 35)، والثقافة CULTURE مفهوم مرتبط بالأثروبولوجيا وعلم الاجتماع الثقافي، شاعت بشيوع فكرة علم الإنسان، ويذهب أوسكار وايلد في قوله: "إذا كانت محاولة فهم الرموز وتفسيرها يتطلب من وجهة النظر الاجتماعية الأثروبولوجية دراسة تحليل مقومات البناء الاجتماعي وعناصر الثقافة وتفاعلها مع نسق الرموز السائد، ومادام المجتمع هو الذي يعطي الرموز معناها، فإن التفسير المنهجي لنسق الرموز يتوقف إلى حد كبير على المفاهيم الإمبريقية وعلى مدى الإحاطة بمفهوم الثقافة" (وايلد، 1985، صفحة 6).

1.3. الموروث الثقافي

يشمل الموروث الثقافي الشعبي كل الإنتاج المادي والمعنوي، المكتوب والشفهي المتوارث، للتعبير عن الرقي الإنساني والفكرين يعيش في ذاكرتنا ويتجسد في مظاهر مختلفة في تصرفاتنا وتعبيرنا وتفكيرنا، وتظل خطاطته وأنساقه وأنماطه العليا مرسخة في الوجدان ومتمركزة في المخيلة (يقطين، 2006، صفحة 226).

2.3. الجسد

لغة: جاء مفهوم الجسد في المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة مطابقاً لمفهوم الصورة الجسمية يجمع بين الإنسان الحيوان والأشياء (الحقي، 2000، صفحة 36).

اصطلاحاً: يطرح الجسد في الدراسات كموضوع ثقافي لما تنتجه صورته من تيمات، فهو يحدد شكل وهوية الإنسان، كما يحدد دوره الاجتماعي، وقد ظهر الاهتمام به منذ العصور الغابرة مع أفلاطون وأرسطو.

فالجسد هو مفهوم جامع يعني الحقيقة العقلية والفيزيائية، التي هي نحن أي جسدنا والمراد بالجسد وهو ذلك الكائن الحي، بما هو منبع الوعي والفكر والحركة، إنه أصل ينبع منه كل شيء غامض لأشكال الفكر وأشكال الوعي (بنكراد، 2012، 2013، صفحة 81)، فالجسد مصطلح لا يمكن حصر تعريف له، فهو من جهة: "الجهاز الضامن للوظائف الضرورية لأي كائن حي" (تباتو، 2017، صفحة 81).

4. الوشم

لغة: يقول ابن منظور أن الوشوم والوشوم هي العلامات (منظور، 2007)، جاء تعريف الوشم في المعجم الوسيط بأنه: "غرز الجلد بإبرة ثم ذر الدخان والشحم عليه ليصير منه رسوم وخطوط (الوسيط، 2004، صفحة 1053)، والوشم في كتاب العين أن تشم المرأة يدها بنؤور أو نيل، وشم الجارية واستوشمت، وأوشمت الأرض: ظهر شيء من نباتها متفرقا (الفراهيدي، صفحة 376).

اصطلاحاً: هو نموذج رمزي ضمني يتجاوز حدود الجماليات الفنية، ودوائر التنميط السلوكي المستجيب لحاجات بعينها إلى إرسالية تساهم في نقل استعمالات الجسد الاستعارية من أجل خلق حوار مع الآخر (يخلف، 2017، صفحة 216).

5. نبذة تاريخية عن الوشم

ظهر الوشم في الكهوف القديمة من خلال الرسومات الطوطمية عند الإغريق حوالي 6000 ق.م لبدل على انتماءاتهم إلى قبيلتهم، ويحرم عليهم المساس بهذا الطوطم (وافي، 1959، صفحة 42، 43).

وقد وجد عند المصريين القدماء على الموميات وظنوه علاجاً للحسد، واتخذته قبائل أخرى قرباناً للآلهة، وتعويدة تحميهم من الشر، يستعملون فيه مواد حادة وكيميائية لضمان بقاء الوشم داخل الطبقات الداخلية للجلد (عباس، 2014، صفحة 3، 10)، متخذاً عدة صور وأشكال، ومختلفاً من المرأة والرجل والشباب.

ليستمر الوشم إلى المسيحية في تأثره بالديانة المسيحية فكان رمزهم الصليب دليل على انتماءاتهم، وليتعرفوا على بعضهم البعض أثناء الحروب (العبدلي، 1432، صفحة 6)، ويصبح ذا دلالات سياسية حزبية، ومع مجيء الإسلام تم تحريمه، لقوله تعالى: "ولأمرتهم فليغيرن خلق الله" (النساء، صفحة 119)، وقوله -صلى الله عليه وسلم-: "لعن الله الواشحات والمستوشحات والمتنمصات والمتفلجات للحسن، المغيرات لخلق الله" (رواه البخاري) (البخاري، صفحة 5945)، ولهذا التحريم أسبابه من بينها تغيير خلق الله، الأذى الذي يلحقه الوشم بالجسم من احتقان الدم بين اللحم والجلد، ولما فيه من ألم وتعذيب للجسم دون حاجة.

ثم يعود الوشم عن طريق الموضة إلى المجتمعات العربية والمسلم عن طريق ما يسمى بـ "تاتو" باعتباره نوعاً من أنواع التجميل، حيث لا نكاد نرى شاباً أو شابة خاصة في المناسبات إلا وقد وضعه في موضع ما من جسده، ليمتد عند البعض ليعبر عن العلاقة العاطفية الوطيدة بين الرجل والمرأة يشبه رباط الزواج، مثل رسم الشاب صورة أو اسم من يجلبها دلالة على وفائه وولفه بها (مراد، 2008، صفحة 66).

1.5. أنواع الوشم

وقد حدده خالد بن محمد الغامدي إلى خمسة أنواع (العبدلي، 1432، صفحة 8):

أ. وشم الإصابات

وينتج عن دخول مواد مثل الإسفلت أو سن قلم الرصاص داخل الجلد نتيجة الإصابة في حادث ما.

ب. وشم الهواة

وهو عبارة عن وشم يقوم الشخص أو صديقه بوضع حبر أو رماد على الجلد، ويوخز بدبوس أو إبرة حتى تدخل المادة في الجلد، ويكون الشكل عادة غير متقن وسطحياً

ج. وشم المحترفين

يقوم بها شخص محترف باستخدام جهاز مخصص لإدخال اللون المطلوب تحت الجلد، ويكون الرسم متقناً، في مستويات أعمق من الجلد، وله ألوان عدة.

د. الوشم الطبي:

ويستخدمه الأطباء في مناطق معينة من الجسم، تكون مصابة بالسرطان لأجل علاجها.

هـ. الوشم التجميلي

وهو وشم دائم لرسم الحواجب، أو الشفاه، أو كحل للعينين ويكون بمواد خاصة، وستعمل بعد عمليات الثدي الجراحية لتعويض شكل الحلمة، ولإخفاء لون البهاق، ويكون أكثر عمقا في الجلد.

2.5. المرأة الشاوية والوشم

المرأة الشاوية هي المرأة التي تقطن الأوراس، ومصطلح الأوراس هي "إيراس" وتعني اللون الرمادي الحديدي، وهي قريبة من أريس الأسد الذي يزأر، وهي مرادفة لمصطلح أوراغ الذي يعني المتوحش، ومن الناحية الجغرافية هي منطقة تقع في الشرق الجزائري، وتشمل كل من: باتنة، تبسة، أم البواقي، حنشلة، يبلغ طولها حوالي 1000 كلم من الشمال إلى الجنوب، وحوالي 80 كلم من الشرق إلى الغرب (وناس، 2011، صفحة 455).

وإذا ربطنا الحديث عن الجسد والمرأة والهدف من استعمالها الوشم في هذا المجتمع المحافظ، ستجد أنفسنا كمن يتحدث عن المحظور في وطن مقدس، نخرق من خلاله قوانين هذا المجتمع، وقد تفننت المرأة الشاوية في نقش رسومات الوشم على جسدها، وبمواضع مختلفة منه، لتعبر به عن هويتها ومعتقداتها في الحياة، فكانت تستعمل:

أ. الكحل

يعتبر دواء للعينين وصبغة للحاجبين والأهداب، ويستحضر من بطرق عدة مثل استعمال كبريتات النحاس، والشب المحترق، كش القرنفل، المسك والزعفران، ومواد أخرى ويطحن ليصير مسحوقاً في قارورات (داوس، 2007، 2008، صفحة 50).

ب. الحناء

وهي نبتة تستعمل للمعالجة والتجميل، تدق وتخلط بالماء ومواد أخرى حتى تحصل على عجينة توضع على اليد أو الرجل. والمرأة الشاوية توشم في مناسبات عدة، منها (حمداوي، 2016، صفحة 17):

* الاستعداد للزواج.

* ازدياد طفل.

* عندما تصبح الأنثى راشدة.

* وعند إحساسها بالأم حادة.

* وللتزين للزوج.

وتبدأ برسم أشكال وخطوط أولية ثم ذر المساحيق عليها، تعكس هذه الرسوم مظاهر الطبيعة بإبر خاصة، ومن بين هذه الأشكال:

أ. شكل المثلث

وشم المثلث بالنسبة للفتيات شكل بسيط، يمكن أن يعني شيئاً مهماً ومدروساً، فالمثلث - عرض لثلاث دورات حياة أي امرأة، هذه هي الطفولة والأمومة والشيخوخة - وقد وجد مثل هذا التفسير لفترة طويلة، ويقوم كثير من النساء بحشو مثلث عن قصد لهذا الغرض.

وما نلاحظه على المرأة الشاوية ميلها لاستعمال اللون الأخضر الفاتح أو الأزرق الفاتح، ولهذه الألوان دلالتها، فالألوان الشاحبة واللينية والرييقة تعبر عن الإحساس بالهدوء والطمأنينة (الصفار، 2010، صفحة 71)، والخطوط الزرقاء رمز الشوق والليل الطويل (ثاني،

(2008)، والأخضر يدل على المرح والخير عامة، والنمو والتجدد، كما يعبر عن سلطتها وسيادتها (الحمداوي، 2016، صفحة 23) في تدبير المجتمع والأسرة من ناحية أنثروبولوجية.



وبناء على دراستنا الميدانية وتعايشنا وحواراتنا مع المرأة الشاوية، قد لاحظنا هذه الصفات فيها، أنها امرأة حيوية نشيطة، تكد وتعمل طوال الوقت حتى تثير تعجبك من طاقتها الهائلة التي تنشرها وسط أسرتها، وفي مجتمعها.

ب. شكل النجمة والهلال

تؤكد فاطمة فائز باحثة في أنثروبولوجيا الدين والثقافة الشعبية بالمغرب أن "الوشم يدخل ضمن آداب السلوك الاجتماعي، يرتبط بالجسد الموشوم وبجياته، ويموت بموته، كما يشكل جسرا للربط بين ما هو روحي ومادي في الجسد ذاته. وللوشم كذلك رمزية اجتماعية وسياسية قوية، فهو يشكل أساس الانتماء الاجتماعي وركيزة الإحساس بالانتماء الموحد، والشعور بالهوية" (<http://alantologi.com/blogs/372>) والنجمة والهلال لهما دلالتهما في الوشم عند المرأة الشاوية:

أ. النجم الهابط

النجم الساقط عادة يرمز إلى لحظة من حياتنا، والتي تركت أثراً عميقاً في وعينا، قد يكون هذا اجتماعاً أو خسارة أو انفصلاً أو قصة رومانسية.

ب. نجمة داود

نجمة داود هي رمز مهم جدا في اليهودية، إنه يمثل اتحاد السماء والأرض والتوازن بين الإلهية والإنسانية والتطور (<https://mawdoo3.com>) ، ويمكن أخذ هذا الوشم الحساس والمؤنث والجذاب في أي مكان، أما اجتماعهما معا فيدلان على الطهارة والنقاء، وهما كذلك رمزان إسلاميان.



أ. وشم الوتد

وتستعمله لدفع العقم، وتضيف إليه العرقوب كتعويذة تسهل عملية الإنجاب لدى المرأة الشاوية الأمازيغية (يخلف، 2017، صفحة 214).

ب. وشم علامة +

ولها دلالتها في جلب السعادة، والأمن الأسري وطرد الأرواح الشريرة.

قد تعاطى جسد المرأة الشاوية مع الوشم بوصفه معطى ثقافياً، مشحوناً بالطقوس الاجتماعية والشعائر والمعتقدات الاجتماعية، وقد نوعت في أشكاله وأماكن رسمه في جسدها، كما استعملته لوظائف جنسية إيروسية وشبقية، إذ تنقشه المرأة في مختلف جسدها، وخاصة في فرجها ومؤخرتها ونهديها.

وكذلك، تستعمله في باقي الأطراف التناسلية الأخرى، والهدف من ذلك هو إثارة اللذة والرغبة والمتعة عند الطرف الجنسي المقابل، بغية الزواج أو الاستمتاع الجنسي. ويعني هذا أن الوشم ذو "مضمون جنسي خاصة عند المرأة الشاوية، التي تتزين بالوشم في غياب المساحيق الملونة قصد التمييز على الرجل، وأخيراً [كبح] شهوة الجماع المتجدد." (<https://www.maghress.com/alittihad/205988>).



ولكن هل تحتاج المتعة كل هذا الألم أم أن هناك دوافع نفسية لذلك؟

من المنطقي أن المتعة لا تتحقق بالألم الممارس على أنفسنا، لذا تحرينا عن العلاقة بين المرأة الشاوية وبين الوخز وآلامه، فوجدناها كمن يداوي نفسه بالتّي هي داء، فمثلاً من فارقت حبيبها أو تزوجت غيره ترسم قلباً أخضراً يخترقه سهم، فهي تفرغ مكبوتاتها ووجعها عن طريق الشعور بالألم، مما يمكن وصفه بالمازوشية التي مصدرها رغبة العدوانية على الذات، وبصمة العقل الباطن (1991، صفحة 47)، ويعتبر الوشم وسيلتها لإفراغ شحنات الحزن والغضب، وإظهار صبرها وقوتها. من جانب آخر.

وكأي مجتمع شرقي تحتفي المرأة بالحلي، ونظراً لتكون المجتمعات من طبقات، الفقيرة لا تملك المجوهرات للتزين، فتعوض ذلك بالرسومات والوشم والحناء حتى لا تشعر بالنقص، وهنا يتحول الوشم إلى معادل موضوعي للفارق الاجتماعي، ومما يلفت الانتباه اجتماعياً أن المرأة

الشاوية لها معتقداتها الخاصة بالوشم حسب تصريحات بعض العجائز، فهي تؤمن بمقولة: "لا بد من بعض العذاب لتصبحي جميلة"، كما أنه وسيلتها للتخفي عن جنود الاستعمار والتبشيع قبل الاستقلال (السيدة خيرة عمري، 2017)، فهم لم يتركوا جميلة إلا واغتصبوها، وعند تقربنا من مجموعة نساء ينتمين إلى عرش النمامشة، أفصحن عن وجود راقصات لهن وشمهن الخاص، وهو وضع ثلاث نقاط متباعدة أو خمس نقاط للتعبير، عن انحرافهن وتمردهن على القوانين الدينية والاجتماعية وحتى السياسية، وهذا ما عبرن عنه بمصطلح "وشم ضد القانون"، كما أن هناك نساء يجهلن دلالة ما يوشمنه على أجسامهن من رسومات، أو وجدن أن إحدى نساء القرية وشمتهن لهن هذه الرسوم في الصغر.

6. خاتمة

مما وصلنا إليه من نتائج في هذا البحث القصير أن الوشم قد انتقل إلى المجتمع الجزائري والعربي عن طريق المعتقدات والممارسات الشعبية التي ارتبطت بالفكر الجماعي، وقد استعملته المرأة الشاوية للعديد من الأغراض في مناطق بارزة من جسدتها، خاصة الوجه، ومن بين هذه الأغراض:

- * السحر والشعوذة.
- * إثبات مكانتها الاجتماعية.
- * طرد الأرواح الشريرة.
- * إخفاء التشوهات وإبراز مفاستها للتأثير في الآخر.
- * وفي عهد الاستعمار للتشويه حماية لها من الاغتصاب.
- * للأغراض الجنسية وللولادة وإبعاد العقم.
- * وتستعمله المنحرفات برموز خاصة ومعروفة في مجتمعها.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

1. ابتسام مرهون الصفار، (2010)، جمالية التشكيل اللوني في القرآن الكريم، ط1، جدارا للكتاب العالمي، الأردن.
2. ابن منظور، (2007)، لسان العرب، دط، ج 3، دار صادر، بيروت، مادة ورت.
3. أحسن دواس، (2007-2008)، صورة المجتمع الصحراوي الجزائري، مذكرة مقدمة شهادة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة4. البخاري، صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب الموصولة، الحديث رقم 5945.
5. أمزيان وناس، الانصهار الثقافي الأمازيغي العربي في منطقة الأوراس وتأثيره في هوية السكان، (مارس 2011)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.
6. الخليل بن أحمد الفراهيدي، (د.ت)، كتاب العين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
7. أوسكار وايلد، (1985)، الرمز والأسطورة والبناء الاجتماعي، مجلة عالم الفكر، العدد الثالث، الكويت.
8. بركات محمد مراد، (2008)، فن الوشم رؤية أنثروبولوجية نفسية، الثقافة الشعبية، عادات وتقاليد، العدد 3، البحرين.
9. جميل حمداوي، (2016)، معالم الحضارة الأمازيغية، المغرب، ط2، fatakat.com
10. جان لابلاش، (1985)، تر. مصطفى الحجازي، معجم المصطلحات النفسية، ط1، الجزائر.

11. حسين عباس، (2014)، الوشم في إفريقيا الوسطى، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد 10.
12. دنيس كوش، (2007)، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر. منير السعيداني، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
13. سعيد بنكراد، (2012-2013)، سيميائية الأنساق الثقافية، نقلا عن أمينة توهامي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير.
14. سعيد يقطين، (2006)، الرواية والتراث السردي، من أجل وعي جديد بالتراث، ط1، دار رؤية، الدار البيضاء، المغرب.
15. عبد الحميد بورايو وآخرون، (2006)، الموروث الشعبي وقضايا الوطن، دراسة تحليلية للحكاية الشعبية، ط1، دار المعرفة، لبنان.
16. علي عبد الواحد وافي، نقلا عن عبد الحكيم خليل سيد أحمد، (1959)، الطوطمية أشهر الديانات القديمة.
17. فايزة يخلف، (ديسمبر 2017)، التواصل غير اللغوي، الدلالة الثقافية للوشم عند المرأة القبائلية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة الجزائر.
18. قدور عبد الله ثاني، (2008)، سيميائية الصورة، دار الوراق، ط1، عمان، الأردن.
19. محمد الفاخور العبدلي، (1432 هـ)، الكلام الموشوم في بيان حكم الوشم، محا القرينات فضة، جمادي الأولى،
alfankor@hotmail.cok
20. محمد عابد الجابري، (1991)، التراث والحداثة دراسات ومناقشات، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.
21. المعجم الوسيط، (2004)، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية.
22. تصريحات في لقاء مع السيدة خيرة عمري عجوز سطايفية تقطن بتبسة، 2017.
23. <http://alantologia.com/blogs/372>.
24. <https://mawdoo3.com>.
25. <https://www.maghress.com/alittihad/20598823>.